
حكايات وأساطير للأولاد
الولد الطائش
منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.



منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

الولد الطائش

كان لِمِلْحِم وَلَدَان . وَاحِدٌ يُدْعى غَسَّانٌ وَالثَّاني يُدعى سَمِير .

وَكَانَ مِلْحِمُ رَجُلاً غَنِيّاً يَشْتَغِلُ بالتِّجارةِ . وكان لَطِيفاً وَكَرِيماً لاَ يَبْخَلُ عَلَى وَلَدَيْهِ بِالْمَالِ .

وَقَدْ كَانَ غَسَّانُ مُبَذِّراً لاَ يَعْرِفُ لِلمَالِ قِيمَةً ، بِعَكْسِ سَمِيرٍ الَّذي كَانَ يَدَّخِرُ قِسماً كَبِيراً مِنْ كُلِّ مَبْلَغٍ يُعْطِيهِ إِيَّاهُ وَالِدُهُ لِيَصْرِفَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

وَكَانَ مِلْحِمُ يُعْطِي كُلَّ وَلَد مِنْ وَلَدَيْهِ خَمْسِينَ قِرْشاً في الْيَومِ . فَكَانَ غَسَّانُ يَصْرِفُها كُلَّها بِشراءِ بَعْضِ الأَشْياءِ التَّافِهَةِ بَيْنَمَا كَانَ سَمِيرٌ يَدَّخِرُ مِنْهَا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ قِرْشاً وَيَصْرِفُ الْبَاقي .



لِذٰلِكَ ، كَانَ غَسَّانُ يَحْتَاجُ إِلَى أَخِيهِ بَعْدَمَا يَصْرِفُ ٱلَّذِي مَعَهُ وَكَانَ سَمِيرٌ يَنصَحهُ بِأَن يَدَّخِرَ مِن مَصرُوفِهِ وَلَو قِسماً ضَئِيلاً حَتَّى لاَ يَحتَاجَ أَن يَطلُبَ مِنَ ٱلآخَرِينَ ،



إذا ما اضطَرَّ لِشرَاءِ غَرَضٍ مَا ، وَلٰكِنَّ غَسَّانَ كَانَ يَضحَكُ مِنْ سَمِيرَ وَيَظُنُّهُ بَخِيلاً يُحِبُّ ٱلْمَالَ .

وَلٰكِنَّ ٱلْعَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ . لِأَنَّ سميراً كَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَصْرِفُ نُقُودَه . كَانَ يَدَّخِرُ قِسْماً مِنْ مَصْرُوفِهِ وَيَقُول لِنَفْسِهِ :

- يجِبُ أَنْ أَدخِرَ ٱلقِرْشَ ٱلْأَبْيَضَ لِلْيَوْمِ ٱلْأَسْوَدِ .

وَظَلَّ ٱلوَالِدَانِ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى أَصْبَحَ سَمِيرٌ يَمْلُكُ مَبْلَغاً كَبِيراً مِنَ ٱلْمَالِ . بَيْنَمَا أَصْبَحَ غَسَّانُ مَدِيناً لِلْعَدِيدِ مِنْ رِفَاقِهِ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ بِدُونِ عِلْمِ وَالِدِهِ .

كَانَ سَمِيرٌ يَنَامُ مُرْتَاحَ ٱلْبَالِ بَيْنَمَا كَانَ غَسَّانُ يَنَامُ مَشْغُولَ ٱلْبَالِ بِسَبَبِ تَرَاكُمِ الدُّيونِ عَلَيْهِ لِرِفَاقِهِ وَلاَ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِالنقود حَتَّى يُسَدِّدَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ . وَكَثِيراً مَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي أَن يَسْرِقَ صَنْدُوقَ شَقِيقِهِ سَمِيرٍ ٱلَّذِي يَضَعُ فِيهِ نُقُودَهُ . وَلٰكِنَّ سَمِيراً كَانَ يُدْرِكُ عَاقِبَةَ الدَّينِ ٱلْمُتَرَتِّبِ عَلَى أَخِيهِ . لِذَا ، فَإِنَّهُ وَضَعَ صَنْدُوقَهُ فِي مَكَان لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ يَدُ شَقِيقِهِ غَسَّانَ .



أَخيراً ، بَدَأَ سَميرٌ يَدَّخِرُ مِنْ مَصْرُوفِهِ قِسْماً أَكْبَرَ بَيْنَمَا رَاحَ غَسَّانُ يُفَكِّرُ في أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جُيُوبِ وَالِدِهِ بَعْضَ المَالِ فَيُعْطِي مِنْهُ لِرِفَاقِهِ مَا لَهُمْ مِنْ دُيُونٍ عَلَيْهِ وَيَتَصَرَّفُ بالبَاقي .

وَفي ذَاتِ يَوْمٍ ، غَافَلَ غَسَانُ وَالِدَهُ وَهُوَ نَائِمٌ وَمَدَّ يَدَهُ إلى جَيْبِهِ وَأَخَذَ مَبْلَغَ خَمْسِ لَيْرَاتٍ . وَكَانَ غَسَّانُ يَظُنُّ أَنَّ وَالِدَهُ لَنْ يَعْرِفَ بِهٰذا النَّقْصِ طَالَمَا أَنَّهُ يَمْلِكُ مَالاً كَثيراً .

نَعَمْ إنَّ وَالِدَ غَسَّانَ كان يَمْلِكُ مَالاً كَثيراً وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مِقْدَارَ هٰذَا ٱلْمَالِ مَهْمَا كَبُرَ أَوْ صَغُرَ . وَظَنَّ في بَادِىءِ ٱلْأَمْرِ أَنَّهُ ٱشْتَرَى بِالْخَمْسِ لِيرَاتٍ شَيْئاً وَنَسِيَ بَعدَ ذٰلك . وَرَاحَ يُفَكِّرُ دُونَ أَنْ يَصِلَ إلى نَتيجَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُدْرِكُ تَمَاماً بِأَنَّهُ لَمْ يَشْتَرِ شَيْئاً بِالْخَمْسِ لِيرَاتٍ تِلْكَ . إذاً ، مَنْ يَكُونُ قَدْ أَخَذَ هٰذَا ٱلْمَبْلَغَ مِنْ جَيْبِهِ .



وَفَكَّرَ بِحِيلَةٍ تُرْشِدُهُ إِلَى ٱلْفَاعِلِ أَلاَ وَهِيَ أَنْ يَضَعَ فِي جَيْبِهِ عَدَداً مَحْدُوداً مِنْ أَوْرَاقِ ٱلْعَشْرِ لِيرَاتٍ وَيَضَعُ عَلَيْهَا عَلاَمَةً بِقَلَمِ ٱلْحِبْرِ . ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَيَتَظَاهَرُ بِالنَّوْمِ . عِنْدَئِذٍ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُرَاقِبَ مَا إِذَا كَانَ غَسَّانُ بَدَأَ يَسْرِقُ أَمْ لا ، بَعْدَ أَنْ عَرَفَ عَنْهُ حُبَّهُ لِلْمَصْرُوفِ وَٱنْدِفَاعَهُ لِاقْتِرَاضِ بَعْضِ ٱلْمَالِ مِنْ رِفَاقِهِ .

لَقَدْ عَادَ ٱلْأَبُ إِلَى بَيْتِهِ كَعَادَتِهِ . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ ، خَلَعَ مَلاَبِسَهُ وَعَلَّقَهَا ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى سَرِيرِهِ وَاسْتَلْقَى عَلَيْهِ . وَسُرْعَانَ مَا أَخَذَ يَشْخُرُ أَثْنَاءَ النَّوْمِ لِيُوهِمَ غَسَّانَ بِأَنَّهُ يَنَامُ نَوْماً عَمِيقاً .

وَٱنْتَظَرَ غَسَّانُ مُدَّةَ خَمْسِ دَقَائِقَ ثُمَّ بَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقَةٍ يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى جَيْبِ بَنْطَلُونِ وَالِدِهِ .

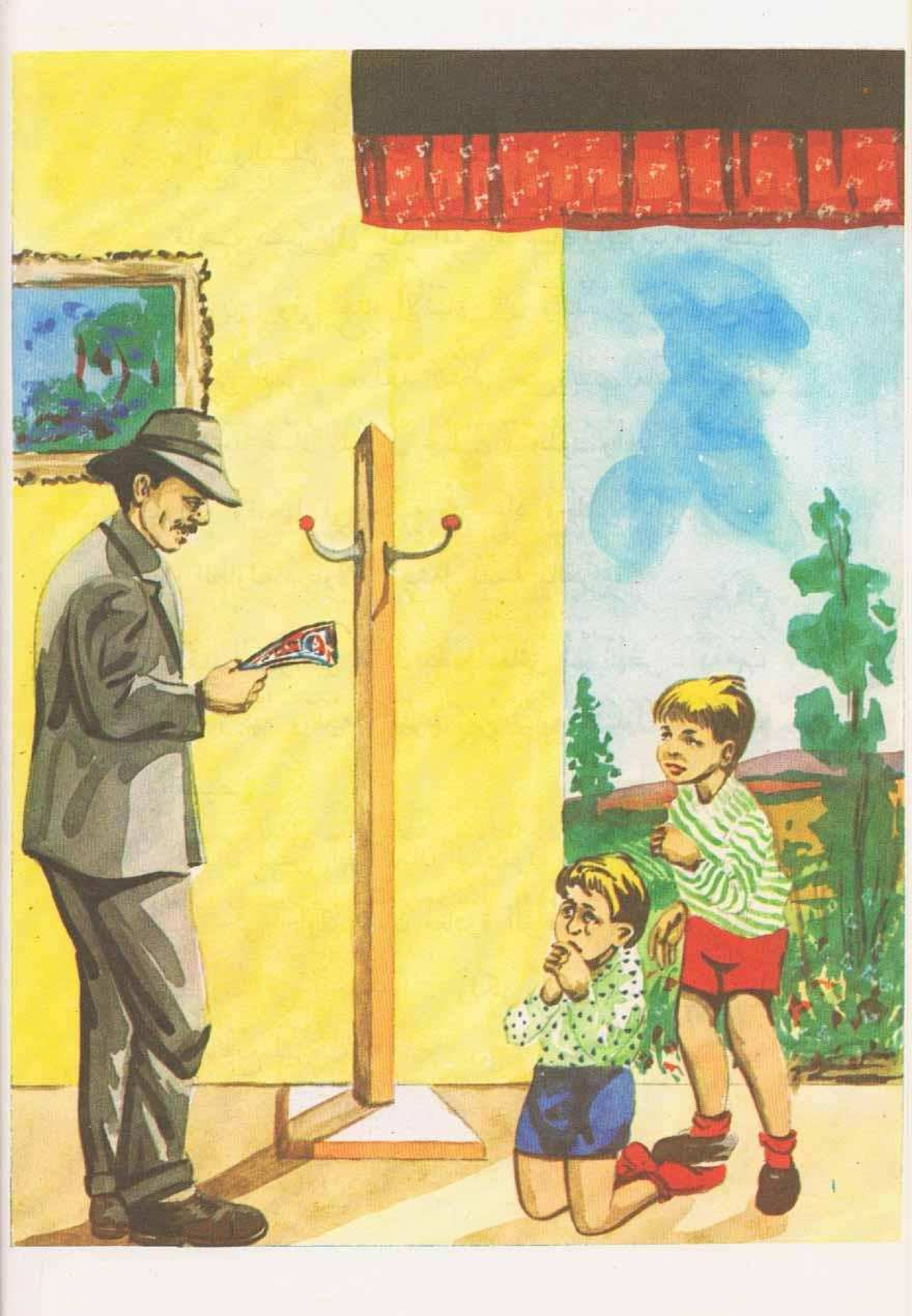
وَتَطَلَّعَ إِلَى شَقِيقِهِ سَمِير فَوَجَدَهُ لا يَزَالُ جَالِساً فِي ٱلْغُرْفَةِ . فَمَا ٱلْعَمَلُ لِإِخْرَاجِهِ مِنَ ٱلْغُرْفَةِ أَوَّلاً . وَفَكَّرَ غَسَّانُ ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ :

« إِنَّ وَالِدَتَكَ تُنَادِيكَ فَٱذْهَبْ إِلَى عِنْدِهَا » .

فَذَهَبَ سَمِيرٌ إِلَى عِنْدِ أُمِّهِ . أَمَّا غَسَّانُ فَٱقْتَرَبَ مِنْ جَيْبِ ٱلْبَنْطَلُونِ . وَفِي هٰذِهِ ٱلْأَثْنَاءِ كَانَ وَالِدُهُ يُرَاقِبُهُ بِطَرَفِ عَيْنِهِ مِنَ السَّرِيرِ ، لَقَدْ ٱنْتَظَرَ حَتَّى يَرَى مَاذَا سَيَفْعَلُ ٱبْنُهُ . مَدَّ غَسَّانُ يَدَهُ إِلَى جَيْبِ ٱلْبَنْطَلُونِ وَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَ لِيرَاتٍ وَضَعَهَا فِي جَيْبِهِ ثُمَّ عَادَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَمَامَ الطَّاوِلَةِ مُحَاوِلاً أَنْ يُشْغِلَ نَفْسَهُ بِالْقِرَاءَةِ .

لَقَدِ ٱنْتَظَرَ أَبُو غَسَّان بِضْعَ دَقَائِقَ ثُمَّ نَهَضَ . وَذَهَبَ فَغَسَّلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَٱقْتَرَبَ مِنْ ثِيَابِهِ وَتَنَاوَلَ ٱلْبَنْطَلُونَ وَٱلْقَمِيصَ .

مَا أَن لَبِسَ أَبُو غَسَّان ٱلْبَنْطَلُونَ وَهَمَّ بِمَدِّ يَدِهِ إِلَى جَيْبِهِ حَتَّى حَاوَلَ غَسَّانُ مُغَادَرَةَ ٱلْغُرْفَةِ بِحُجَّةِ أَنَّ رِفَاقَهُ يَنْتَظِرُونَهُ فِي ٱلْخَارِجِ . وَلٰكِنَّ وَالِدَهُ اسْتَمْهَلَهُ رَيْثَمَا يُعْطِيهِ رُبْعَ لِيرَةٍ .



وَأَخْرَجَ أَبُو غسَّانَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ لِيَجِدَ أَنَّ عَشْرَ لِيرَاتٍ قَدْ فُقِدَتْ . وَتَطَلَّعَ إِلَى غسَّانَ فَرَأَى ٱلْإِصْفِرَارَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَنَادَاهُ وَسَأَلَهُ بِلُطْفٍ :

- هَلْ رَأَيْتَ يَا غسَّانُ مَنْ أَخَذَ ٱلْعَشْرَ لِيرَاتٍ مِنْ جَيْبِي .

- أَعْتَقِدُ أَن سميراً أَخَذَها يَا وَالِدي إِنَّهُ الآن فِي ٱلْمَطْبَخِ .

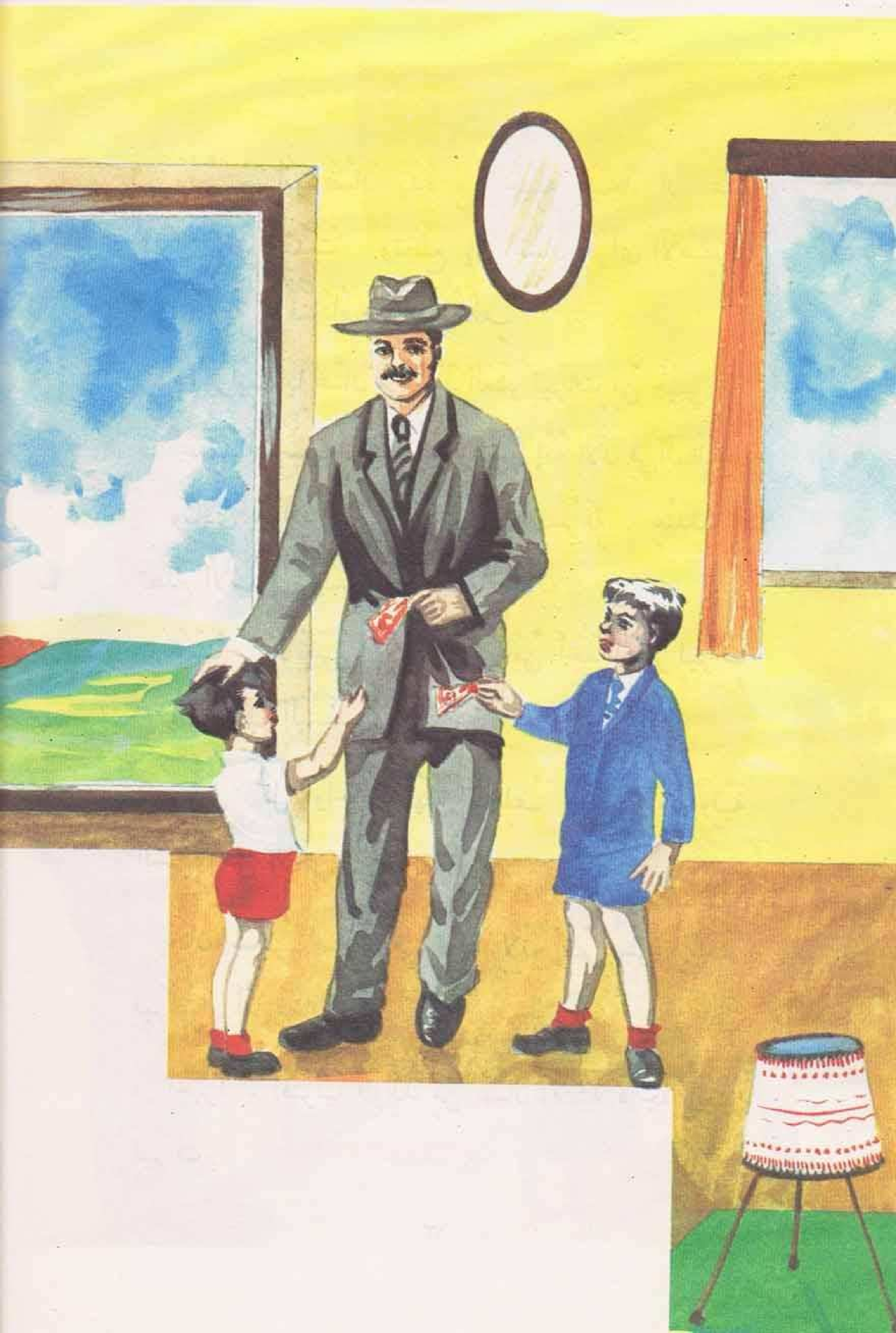
وَنَادَى ٱلْوَالِدُ سَمِيراً ٱلَّذِي جَاءَ بِسُرْعَةٍ . عِنْدَئِذٍ ، تَطَلَّعَ ٱلْأَبُ إِلَى وَلَدَيْهِ وَخَاطَبَهُما بِقَوْلِهِ :

- حَسَناً ، ٱلْأَفْضَلُ أَنْ تَقُولاَ لي مَنْ أَخَذَ ٱلْعَشْرَ لِيرَاتٍ مِنْ جَيْبِ ٱلْبَنْطَلُونِ وَإِلاَّ ...

وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما يَحْلِفُ وَيُلْقِي مَسْؤُولِيَّةَ السَّرِقَةِ عَلَى الاخَرِ .

كَانَ سَمِيرٌ صادِقاً فِي قَوْلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْرِقِ ٱلْعَشْرَ لِيرَاتٍ . أَمَّا غسَّان فَكَانَ كَاذِباً .

أَخيراً ، اقْتَرَبَ ٱلْوَالِدُ مِنْ غسَّان وَفَتَّشَهُ فَوَجَدَ ٱلْعَشْرَ لِيرَات .



وَلَقَدْ حَاوَلَ غَسَّانُ أَنْ يُنْكِرَ مُدَّعِياً أَنَّهُ وَجَدَ ٱلْعَشْرَ لِيرَات فِي ٱلشَّارِعِ .

غَيْرَ أَنَّ وَالِدَهُ أَثْبَتَ لَهُ سَرِقَتَهُ لِلْعَشْرِ لِيرَات بَعْدَ أَن عَرَضَ عَلَيْهِ ٱلْإِشَارَةَ ٱلَّتِي وَضَعَها عَلَيْها . حِينَئِذٍ ، خَجِلَ غَسَّانُ وَأَقْسَمَ لِوَالِدِهِ أَنْ لاَ يَعُودَ إِلَى السَّرِقَةِ أَبداً .

عِنْدَهَا أَعْطَى الوالِدُ لِوَلَدِهِ الطَّائِشِ غَسَّان بَعْدَ أَن اعْتَرَفَ بِخَطَأَهِ ، وَأَعْلَنَ تَوبَتَهُ ، مَبْلَغاً مِنَ ٱلْمَالِ يَكْفِي لِسَدَادِ دَيْنِهِ .

وَهَكَذَا أَصْبَحَ غَسَّانُ يَدَّخِرُ مِنْ مَصْرُوفِهِ ٱلْيَوْمِي قِسماً وَيَصْرِفُ ٱلْقِسْمَ ٱلآخَرَ ، وَآمَنَ مِثْلَ أَخِيهِ سَمِير بِالقَولِ ٱلْمَأْثُورِ : « أَلْقِرْشُ ٱلأَبْيَضُ لِلْيَومِ ٱلْأَسْوَدِ » .

شرح الكلمات الصّعبة

مبذراً	:	أي يصرف كثيراً من المال ولا يهتم له .
يدخر	:	يحفظ .
ضئيلاً	:	قليلاً .
يدرك	:	يمضي يحس ويعلم .
ترشده	:	تدله وتهديه .
اقتراض	:	استعارة .
يوهم	:	يضلل .

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت - شارع سوريا
تليفون ٢٣١٩٣٠ ص.ب ١٣٩٠



سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

تشتمل هذه الكتب على مجموعة من الحكايات والأساطير، وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب التربوية المعاصرة، التي تساعد الأولاد على تنمية ملكة القراءة وحب الاستطلاع عندهم.

- الملك العادل
- صابر وشجاع
- الطائر الذهبي
- النار الجائعة
- الثعلب الماكر
- اليتيمات الثلاث
- قصة الرغيف
- الكلب والقنافذ الذكية
- الفانوس السحري
- كريستوف كولومبوس
- الحية الوفية
- القرصان وصخرة الموت
- ناكر الجميل
- تمثال من الزبدة
- الملك والعنكبوت
- الجواهر الخالدة
- الأسد وابن آوى
- الملك وراعي الأوز
- الأمير الظالم
- الملك والراهب
- اندروكلاس والأسد
- الثعلب والذئب
- الأبطال
- صراع الوحوش
- العصا السحرية
- الابن البار وشيخ البحر
- النار فاكهة الشتاء
- الغرور طريق الكسل
- الزر المسحور
- سعاد، لولو، والسنونو
- الولد الطائش
- سر السهم الثاني
- الملك والعنكبوت
- قلب من ذهب
- الطفلة الشجاعة
- الملك والشحاذ
- اليتيم الأمين
- الملك والصياد
- طيور لا تطير
- العطلة السعيدة
- عدو الفئران
- جوهرة عبد الله بن المقفع
- صبي في الغابة

منشورات: المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب: ٨٠٣٨ - تلفون: ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا: مكتحياة - تلكس: ٤٠٠٣٠ حياة